

خصائص نظم المعلومات المالية وأثرها في إدارة مخاطر المصارف الإسلامية العاملة في سورية

الطالبة: وعد احمد خالد - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين

المشرف الرئيسي: منى لطفي بيطار

المشرف المشارك: نذير محمد محمد

الملخص

هدف البحث إلى اختبار أثر خصائص نظم المعلومات المالية في إدارة مخاطر المصارف الإسلامية العاملة في سورية. وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من العاملين في المستويات الإدارية العليا والوسطى في المصارف المدروسة (بنك الشام - بنك البركة - بنك سورية الدولي الإسلامي)، ولتحقيق هدف البحث تم تصميم استبانة كأداة لجمع البيانات وتضمنت محورين الأول: وهو خصائص نظم المعلومات المالية (سهولة الحصول على المعلومة، دقة المعلومة ومصداقيتها، توقيت المعلومة، كمال المعلومة وشموليتها)، والثاني: هو إدارة المخاطر، واستخدمت الدراسة أساليب الإحصاء الوصفي، وتم اختبار الأثر باستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد، وكما تم الاعتماد على برنامج الـ SPSS في تحليل النتائج.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أثر معنوي لكل من خاصية (توقيت المعلومة، كمال المعلومة وشموليتها) في إدارة المخاطر في المصارف المدروسة.

الكلمات المفتاحية: نظم المعلومات المالية، سهولة الحصول على المعلومة، دقة المعلومة ومصداقيتها، توقيت المعلومة، كمال المعلومة وشموليتها، إدارة مخاطر المصارف الإسلامية.

Characteristics of Financial Information Systems and their Impact On Risk Management of Islamic Banks Operating in Syria

Abstract

The aim of the research is to test the impact of the characteristics of financial information systems on risk management of Islamic banks operating in Syria. The study was applied to a random sample of employees at the upper and middle administrative levels in the banks studied (Sham Bank - Al Baraka Bank - Syria International Islamic Bank). To achieve the aim of the research, a questionnaire was designed as a tool for collecting data and included two axes. The first is the characteristics of financial information systems (ease of obtaining Information, accuracy and credibility of information, timeliness of information, completeness and comprehensiveness of information), and the second: risk management. The study used descriptive statistics methods, and the effect was tested using multiple linear regression analysis, and SPSS was also relied upon to analyze the results.

The study concluded that there is a significant effect of each of the characteristics (timing of information, completeness and comprehensiveness of information) on risk management in the banks studied.

Keywords: Banking Information Systems, ease of access to information, Accuracy and credibility of information, timing of information, Completeness and comprehensiveness of information, risk management of Islamic banks

1- مقدمة:

ظهرت فكرة المصارف الإسلامية، والتي تتعامل وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية نتيجة اعتماد المصارف التقليدية في وساطتها المالية في جمع المدخرات من الأفراد والمؤسسات وتحويلها إلى قروض معتمدة في ذلك على الفوائد المحرمة شرعاً، فكان من الواجب توفير بديل مناسب يمنح فرصاً استثمارية حقيقية تتماشى مع تعاليم الدين الإسلامي. وبذلك تم إنشاء المصارف الإسلامية تلبية لرغبات المجتمع الإسلامي في إيجاد صيغة للتعامل المصرفي بعيداً عن شبهة الربا وبدون استخدام سعر الفائدة. واستطاعت فرض وجودها ليس على مستوى الدول المسلمة وحسب، وإنما تجاوزت كل الحدود، بما تحمله من مبادئ إسلامية سامية، فالمصرف الإسلامي لا يقتصر على المفهوم الاقتصادي للمصارف، بل يعتبر الريح حافظاً وليس هدفاً لأن الدافع الأساسي له هو تحقيق توازن اجتماعي واقتصادي في آن واحد. (حشلاف وآخرون، 2019، ص1)

إلا أن المصارف الإسلامية عموماً تواجه العديد من المخاطر عند ممارستها للأنشطة المصرفية، ويتزايد مستوى هذه المخاطر مع تزايد حجم هذه المصارف وانتشارها الجغرافي ودرجة التطور في أنشطتها، مما يحتم عليها ضرورة تحديد هذه المخاطر وقياسها وإدارتها بهدف التخفيف من أثارها. وبما أن نجاح إدارة المخاطر في أي مصرف كان إسلامياً أم تقليدياً؛ يعتمد اعتماداً كلياً على مدى التزامه بالأنظمة الداخلية والتشريعات السارية بالأطر المحددة وعلى مدى استعداداته للتعامل مع المستجدات العالمية، لذلك لا بدّ لهذه المصارف من الالتزام بهذه الأنظمة والتشريعات والتقيّد بها.

وباعتبار أن نظم المعلومات المالية تعتبر إحدى آليات إدارة المخاطر، لذلك اتجهت المصارف الإسلامية إلى تصميم وبناء نظم معلومات مالية تتميز بالكفاءة بهدف توفير معلومات مالية ذات جودة عالية، لضمان وصولها صحيحة وموثوقة إلى كافة

المستويات الإدارية بالشكل الملائم وفي الوقت المناسب، كما أصبح بإمكان العاملين جمع وتخزين وإرسال ومعالجة واسترجاع البيانات والمعلومات مما ولد دافعاً لعدد كبير من المصارف الإسلامية لاستخدام خصائص نظم المعلومات المالية كأصول استراتيجية لتحقيق تنافس على مستوى الأسواق المحلية والعالمية، وكذلك لتخفيف المخاطر التي تتعرض لها هذه المصارف، ومن الممكن أن يكون لهذه الخصائص دور جيد في تخفيف المخاطر، وانطلاقاً من ذلك جاءت أهمية هذا البحث الذي يهدف إلى اختبار أثر خصائص نظم المعلومات المالية في إدارة مخاطر المصارف الإسلامية العاملة في سورية والبالغ عددها أربعة مصارف، ولكن اقتصرَت الدراسة على ثلاثة مصارف وهي: (بنك البركة، بنك الشام، بنك سورية الدولي الاسلامي)، أما البنك الوطني الإسلامي فقد استبعد بسبب حداثة عمله في السوق المصرفية.

2- مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي التالي:

هل تؤثر خصائص نظم المعلومات المالية في إدارة مخاطر المصارف الإسلامية العاملة في سورية؟

3- أهمية البحث:

➤ الأهمية النظرية: تأتي هذه الأهمية كونها تقدم إطاراً نظرياً لكل من خصائص نظم المعلومات المالية (سهولة الحصول على المعلومة، دقة المعلومة ومصداقيتها، توقيت المعلومة، كمال المعلومة وشموليتها)، وإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، وسنقوم باختبار أثر كل خاصية من الخصائص باستخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد، ويعتبر هذا البحث من أوائل الأبحاث التي تناولت هذا الموضوع في سورية على حد علم الباحثة، وذلك بالرغم من البحث المتواصل، مما يدفعنا إلى القول بأنه قد

يكون هذا البحث من أوائل الأبحاث التي تناولت هذا الموضوع، وهذا يمثل قيمة علمية مضافة مهمة في هذا المجال، ويعطي أهمية أكبر لهذا البحث.

➤ الأهمية العملية: تأتي الأهمية العملية للبحث من جهة تقديمه لاختبار عملي لأثر خصائص نظم المعلومات المالية في إدارة المخاطر المصرفية التي تتعرض لها المصارف الإسلامية في سورية، ومن جهة أخرى تأتي هذه الأهمية من النتائج التي سيتم التوصل إليها، والتي من الممكن أن تساعد جميع إدارات المصارف المدروسة بالاهتمام بنظام المعلومات الموجود لديها، والتعريف على واقع نقاط الضعف بنظم المعلومات المالية لديهم، ومعالجة الأسباب التي من شأنها أن تضعف هذا النظام بهدف تحسينه، وذلك نظراً لتأثيره على إدارة المخاطر، بالإضافة إلى المقترحات والتوصيات التي يقدمها هذا البحث والتي من شأنها مساعدة إدارات المصارف على تحسين أنظمة معلوماتها.

➤ 4- أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث فيما يلي:

- 1- التعرف على خصائص نظم المعلومات المالية في المصارف الإسلامية المدروسة.
- 2- اختبار أثر خصائص نظم المعلومات المالية في إدارة مخاطر المصارف الإسلامية المدروسة.

5- فرضيات البحث:

تؤثر خصائص نظم المعلومات المالية معنوياً في إدارة مخاطر المصارف الإسلامية العاملة في سورية.

6- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

نظام المعلومات المالية:

يُعرف بأنه: "أحد أهم مكونات التنظيم الإداري يختص بجمع وتبويب ومعالجة وتوصيل المعلومات المالية الملائمة لاتخاذ القرارات إلى الأطراف الخارجية والجهات الحكومية والدائنين والمستثمرين وإدارة المنظمة" (بلعجوز، 2009).

وبالنسبة للمصارف فقد تم تعريف نظم المعلومات المالية على أنه: "النظام الذي يجمع ويحول ويرسل المعلومات في البنك، ويمكن أن يستخدم أنواعاً عديدة من نظم معالجة المعلومات لمساعدته في توفير المعلومات حسب احتياجات المستفيدين" (هلال، 2007، ص2).

إدارة المخاطر في المصارف:

عُرفت بأنها: "العمليات التي يقوم بها المصرف لتهيئة بيئة العمل المناسبة بغرض تحديد المخاطر التي من المحتمل التعرض لها وإدارتها وقياسها بطريقة تمكن من تقليل أثرها في عملية اتخاذ القرارات والتحوط لها، ثم كيفية علاج الخسائر التي يمكن أن تحدث بسببها" (عمارة، 2009، ص3).

كما عرّفتها لجنة التنظيم المصرفي عن هيئة قطاع البنوك في الولايات المتحدة الأمريكية بأنها: "تلك العملية التي تتم من خلالها رصد المخاطر وتحديدها وقياسها والرقابة عليها، وذلك بهدف ضمان فهم كامل لها والاطمئنان بأنها ضمن الحدود المقبولة والإطار الموافق عليه من قبل مجلس إدارة المصرف للمخاطر" (عليوة وآخرون، 2019، ص41).

7- الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

1-دراسة (تفاحة، 2021) بعنوان:

دور خصائص نظم المعلومات المصرفية في تحسين الأداء المصرفي: دراسة ميدانية على المصارف العقارية في الساحل السوري.

هدفت الدراسة إلى تحديد دور خصائص نظم المعلومات المصرفية في تحسين الأداء المصرفي في فروع المصرف العقاري في الساحل السوري. وطبقت الدراسة على فروع المصرف العقاري في الساحل السوري، في سورية.

استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أجل التوصل الى دور خصائص نظم المعلومات المصرفية في تحسين الأداء المصرفي في فروع المصرف العقاري العاملة في الساحل السوري، تم توزيع استمارات الاستبيان على عينة مكونة من العاملين في مستويات الإدارة العليا والوسطى في المصرف العقاري وفروعه في الساحل السوري، كما اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على الملاحظة، والمقابلات الشخصية، واستخدام الاستبانة الإلكترونية والورقية مع عدد من أفراد العينة، واختبار أثر خصائص نظم المعلومات المصرفية في تحسين الأداء المصرفي في المصرف العقاري المدروس، استخدمت الدراسة نموذج للانحدار الخطي المتعدد، فيه خصائص نظم المعلومات المصرفية التالية: (كمال المعلومة، توقيت المعلومة، دقة المعلومة، سهولة الوصول للمعلومة، والصدق عند تقديم المعلومة) كمتغيرات مستقلة، بينما تضمن النموذج الأداء المصرفي كمتغير تابع، وذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS، أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية بين خصائص نظم المعلومات المصرفية المتمثلة ب(الدقة والصدق عند تقديم المعلومة، كمال المعلومة، توقيت المعلومة، سهولة الوصول للمعلومة، سهولة

الانتشار) وتحسين الأداء المصرفي، وتوصلت الدراسة إلى أن نظم المعلومات المصرفية تساعد في تحسين أداء المصارف العقارية، وتزود هذه النظم الإدارة بمعلومات تساهم في رفع مستوى أداء المصارف العقارية.

2-دراسة (داؤود، 2017) بعنوان:

دور نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في إدارة المخاطر: دراسة ميدانية على البنك السوداني الفرنسي.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في تقويم إدارة المخاطر، بالإضافة إلى مدى تأثير النظم المحاسبية على إدارة المخاطر. وطبقت الدراسة على المصرف السوداني الفرنسي، في السودان.

ولتحقيق هدف الدراسة تم جمع البيانات من خلال استبانة تم تطويرها من قبل الباحث وتوزيعها على العاملين في البنك السوداني الفرنسي الذين تم اختيارهم بطريقة تتناسب مع المسميات الوظيفية، كما تم الاعتماد على نماذج الانحدار الخطي البسيط والمتعدد لمعرفة تأثير المتغيرات المستقلة المتمثلة ب: (مدخلات نظم المعلومات المحوسبة، تشغيل البيانات المحاسبية، تقارير نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة)، في المتغير التابع المتمثل ب: (إدارة المخاطر في المصرف المدروس)، وتم ذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد علاقة بين مدخلات نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة وإدارة المخاطر، وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقارير النظم المحاسبية المحوسبة وإدارة المخاطر، ولا بد من استخدام النظم المحوسبة في التنبؤ بالمخاطر، ونظم المعلومات المحاسبية المحوسبة تتصف بالسرعة الفائقة في أداء العمليات.

3-دراسة (دومي،2016) بعنوان:

تفعيل أنظمة المعلومات المالية والمحاسبية لإدارة المخاطر في منظمات الأعمال (دراسة ميدانية على عينة من منظمات الأعمال بولاية المسيلة).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنظمة المعلومات المالية والمحاسبية وأهميتها، وكذلك التعرف على المخاطر التي تواجه المؤسسات وكيفية إدارتها، ومعرفة مدى مساهمة أنظمة المعلومات في إدارة المخاطر على عينة من منظمات الأعمال بولاية المسيلة. وطبقت الدراسة على عينة من منظمات الأعمال بولاية المسيلة في الجزائر.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وعلى أسلوب دراسة الحالة، كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أجل التوصل إلى مدى فعالية أنظمة المعلومات المحاسبية في إدارة المخاطر في منظمات الأعمال، حيث تم توزيع استمارات الاستبيان على عينة مكونة من الإداريين العاملين في منظمات الأعمال بولاية المسيلة، كما اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على الملاحظة، والمقابلات الشخصية مع عدد من أفراد العينة، وقد تم استخدام اختبار (T) للعينة الواحدة لتحليل فقرات استمارة الاستبيان، وتم تحليل النتائج بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS، وأظهرت النتائج أن تفعيل أنظمة المعلومات المالية والمحاسبية يمكن المؤسسة من إدارة المخاطر فيها بكفاءة وفعالية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1-دراسة (Ariffin et al,2014) بعنوان:

**Risk Management Practices of Selected Islamic Banks in
.Malaysia**

ممارسات إدارة المخاطر في مصارف إسلامية مختارة في ماليزيا. (رسالة ماجستير في جامعة، ماليزيا)

هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على ممارسات إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية وركزت على التجربة الماليزية حيث أن الصناعة المصرفية الإسلامية في هذا البلد راسخة،

مما يسمح بجمع البيانات والتحليل الموثوق به. وطبقت هذه الدراسة على مصارف إسلامية مختارة في ماليزيا.

اعتمدت الدراسة على (ممارسات إدارة المخاطر، ممارسات تخفيف المخاطر، ممارسات مراقبة المخاطر، ممارسات الرقابة الداخلية) كمتغيرات مستقلة، بينما كان المتغير التابع (إدارة المخاطر)، ولتحقيق هدف الدراسة تم جمع البيانات من خلال استبانة تم تطويرها وتوزيعها على مديري المخاطر في ثمانية مصارف إسلامية في ماليزيا لتقييم ممارسات إدارة المخاطر في هذه المصارف المدروسة، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: أن المصارف الإسلامية تتبنى ممارسات جيدة لإدارة المخاطر مع بعض مجالات التحسين التي تشمل استخدام أنظمة الدعم المحوسبة، وفيما يتعلق بممارسات إدارة المخاطر وجد أن المصارف الإسلامية تتمتع أيضاً بنظام جيد لمراقبة المخاطر فيما يتعلق بتجميع مخطط سلم الاستحقاق وفقاً لتاريخ التسوية ومراقبة فجوة المركز النقدي.

ثالثاً: التّعقيب على الدراسات السابقة:

اختلفت الدراسات فيما بينها في العديد من النقاط:

-من حيث الهدف: بعض الدراسات هدفت إلى تحديد دور خصائص نظم المعلومات المصرفية في تحسين الأداء المصرفي كدراسة (تفاحة، 2021)، وبعضها هدف إلى التعرف على دور نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في تقويم إدارة المخاطر، ومدى تأثير النظم المحاسبية على إدارة المخاطر كدراسة (داوود، 2017)، بينما هدفت دراسة (دومي، 2016) إلى التعرف على أنظمة المعلومات المالية والمحاسبية وأهميتها، وكذلك التعرف على المخاطر التي تواجه المؤسسات وكيفية إدارتها، ومعرفة مدى مساهمة أنظمة المعلومات في إدارة المخاطر على عينة من منظمات الأعمال بولاية المسيلة، وهدفت

أيضاً دراسة (Ariffin et all,2014) إلى التركيز على ممارسات إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية في ماليزيا.

- من حيث الأسلوب الإحصائي المتبع: اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها بالأساليب الإحصائية المطبقة، فالبعض منها اعتمد على الانحدار الخطي المتعدد كدراسة (تفاحة، 2021)، بينما دراسة (داؤود، 2017) استخدمت تحليل الانحدار الخطي البسيط، أما دراسة (دومي، 2016) فقد استخدمت اختبار (T) للعينة الواحدة.

-اختلفت أيضا من حيث البيئة المدروسة: فبعض الدراسات طبقت في سورية كدراسة (تفاحة، 20121)، ودراسة (داؤود، 2017) في السودان، ودراسة (Ariffin et all, 2014) في ماليزيا، ودراسة (دومي، 2016) طبقت على عينة من منظمات الأعمال بوكالة المسيلة في الجزائر.

-اختلفت الدراسات بالنتائج التي توصلت إليها، وهذا مرده إلى الاختلافات سابقة الذكر.

وبناء على ما سبق تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يلي:

-من حيث الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر خصائص نظم المعلومات المالية في إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية العاملة في سورية.

-من حيث العينة: تم تطبيق هذه الدراسة على المصارف الإسلامية العاملة في سورية (بنك الشام، بنك سورية الدولي الإسلامي، بنك البركة سورية).

أما بالنسبة للدراسات المطبقة في سورية فإن الدراسة الحالية تتميز عنها بالآتي:

بالنسبة لدراسة (تفاحة، 2021)، فالدراسة الحالية تختلف عنها من حيث الهدف فقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور خصائص نظم المعلومات المصرفية في تحسين الأداء المصرفي في فروع المصرف العقاري في الساحل السوري، بينما الدراسة الحالية تهدف

إلى اختبار أثر خصائص نظم المعلومات المالية في إدارة المخاطر التي تواجهها المصارف الإسلامية، كما تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة بالعينة المدروسة، فقد تكونت عينة هذه الدراسة من فروع المصرف العقاري العاملة في سورية، بينما عينة الدراسة الحالية تتكون من المصارف الإسلامية العاملة في سورية وهي: (بنك الشام، بنك سورية الدولي الإسلامي، بنك البركة سورية)، وتختلف أيضاً الدراسة الحالية عن هذه الدراسة من حيث المتغير التابع، فقد كان المتغير التابع في دراسة (تفاحة، 2021) هو الأداء المصرفي، بينما في الدراسة الحالية هو إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية.

8- الإطار النظري:

أولاً: الإطار النظري لنظم المعلومات المالية:

- مفهوم نظم المعلومات:

تعددت التعاريف والمفاهيم الخاصة لنظم المعلومات منذ ظهورها وحتى الوقت الراهن، وهذا يعود أساساً إلى الوظائف التي يؤديها هذا الأخير، حيث تلعب نظم المعلومات دوراً مهماً في نجاح المؤسسات وذلك من خلال مساعدتها في إدارة وظائفها وأنشطتها، وبالرغم من أهمية هذا الدور الذي تقوم به، إلا أنه لا يوجد اتفاق مشترك حول تعريف واحد لنظم المعلومات، ولكن يمكن القول بأن هناك اتفاق إلى حد ما في الإطار العام.

فقد عُرِفَت نظم المعلومات بأنها: "مجموعة من الإجراءات التي تتفاعل مع بعضها بغرض معالجة البيانات وتحويلها إلى معلومات يمكن أن تستخدم لأغراض صنع القرار أو حل المشكلات التي تواجه المنظمة، وهذه الإجراءات هي التي يتم من خلالها تجميع وتخزين واسترجاع ومعالجة البيانات وعرض ونشر المعلومات بهدف دعم صنع القرار" (محمد، 2021، ص274).

وكما عُرِّفت بأنها: "مجموعة من العناصر والمكونات ذات الصلة المتداخلة التي تجمع وتخزن وتعالج وتوزع المعلومات لدعم اتخاذ القرار" (منى، 2017، ص60).

وترى الباحثة أنه بالرغم من عدم وجود تعريف مشترك لنظم المعلومات، إلا أن التعاريف السابقة قد تطرقت في ضبطها لهذا المفهوم إلى أربعة وظائف أساسية تقوم بها نظم المعلومات والتي تشمل: جمع، تخزين، معالجة، ونشر المعلومات، وبالتالي فإن أي تعريف يعتبر ناقصاً إذا لم يتطرق إلى توضيح هذه الوظائف.

- مفهوم نظم المعلومات المالية:

لقد تعددت تعاريف نظم المعلومات المالية ونذكر منها:

"أحد أهم مكونات التنظيم الإداري يختص بجمع وتبويب ومعالجة وتوصيل المعلومات المالية الملائمة لاتخاذ القرارات إلى الأطراف الخارجية والجهات الحكومية والدائنين والمستثمرين وإدارة المنظمة" (بلعجوز، 2009).

وعُرِّفت أيضاً بأنها: "النظام الذي يجمع ويحول ويرسل المعلومات في البنك، ويمكن أن يستخدم أنواعاً عديدة من نظم معالجة المعلومات لمساعدته في توفير المعلومات حسب احتياجات المستفيدين" (هاللي، 2007، ص2).

كما عُرِّفت أيضاً بأنها: "عبارة عن مكونات مترابطة تعمل مع بعضها البعض على جمع ومعالجة وتخزين ونشر المعلومات لدعم اتخاذ القرارات والتنسيق والرقابة والتحليل في المصرف" (الصرن، 2007، ص132).

ونلاحظ أن التعاريف السابقة تتشابه في محتواها ومضمونها، وانطلاقاً من هذه التعاريف تُعرف الباحثة نظم المعلومات المالية بأنها: "هو النظام الذي يعمل على جمع وتبويب البيانات المتعلقة بالنشاط المالي ومعالجتها وتحليلها من أجل الحصول على معلومات مالية، لكي يتم إيصالها للأطراف التي تحتاجها، سواء كانت داخل المؤسسة (ومنها المصارف) أم

خارجها، كما تساعد المدير في اتخاذ القرارات المالية وتفسير النتائج المالية لعملية صنع القرار".

ومما تجدر الإشارة إليه أن مفهوم نظم المعلومات المالية في المصارف لا يختلف عنه في المؤسسات المالية الأخرى.

- خصائص نظم المعلومات المالية:

يتصف نظام المعلومات المالية بمجموعة من الخصائص التي بوجودها تعطي للنظام مصداقية واعتمادية أعلى، تمكن المستفيدين من الحصول على معلومات دقيقة وصادقة وشاملة، بسهولة وفي الوقت المناسب، ومن أهم هذه الخصائص: (ديب، 2012)

1. الدقة والصدق عند تقديم المعلومة: والمثال الواضح هنا هو تزويد العملاء بمعلومات دقيقة عن أسعار الفائدة والعمولات التي يحصلها البنك، أو تقديم البيانات اللازمة لدائرة الضرائب.
2. كمال المعلومة: أي توفير المعلومة معلومات تامة وغير مجزأة أو متحيزة دون حذف أو إضافة غير مبررة.
3. توقيت المعلومة: أي أن تصل المعلومة في الوقت المناسب للجهة الطالبة، حيث عنصر الوقت مهم في كثير من العمليات، وهذا لا يعني إيصالها قبل موعدها بوقت كبير قد يعرضها للإهمال والنسيان، كما ان وصولها في وقت متأخر قد يفقدها قيمتها.
4. سهولة الوصول للمعلومة: يمكن أن يكون مقدار الجهد المبذول مؤشراً على سهولة الوصول للمعلومات.

5. سعة الانتشار: وتمثل عدد الجهات أو الشرائح، التي يمكن أن تصلها المعلومات والتقارير وكذلك تنوع قنوات إيصالها.

- أهمية نظم المعلومات المالية:

تزايدت أهمية نظم المعلومات المالية في العصر الحديث الذي يطلق عليه عصر المعلومات وذلك للأسباب التالية: (أسير، 2009)

1. تطور وسائل الاتصالات الإلكترونية مما سهل من عملية نقل المعلومات عبر المسافات البعيدة.
2. تطور صناعة الحاسبات الإلكترونية التي ساعدت على تخزين كم كبير من المعلومات وسهلت الوصول إليها.
3. تطور التسويق المصرفي واعتماده على وسائل الاتصالات الحديثة كالإنترنت.
4. مخرجات نظم المعلومات المالية التي ترد من المديرين في المصرف تساهم في تحقيق الأهداف قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل، وتجنب الوقوع في الأخطاء.

ثانياً: الإطار النظري لإدارة المخاطر في المصارف

- مفهوم إدارة المخاطر في المصارف:

ظهرت العديد من التعاريف حول مفهوم إدارة المخاطر في المصارف، ومن أهم هذه التعاريف ما يلي:

عُرفت بأنها: "العمليات التي يقوم بها المصرف لتهيئة بيئة العمل المناسبة بغرض تحديد المخاطر التي من المحتمل التعرض لها وإدارتها وقياسها بطريقة تمكن من تقليل أثرها السيء على عملية اتخاذ القرارات والتحوط لها، ثم كيفية علاج الخسائر التي يمكن أن تحدث بسببها" (عمارة، 2009، ص3).

كما عرّفتها لجنة التنظيم المصرفي عن هيئة قطاع البنوك في الولايات المتحدة الأمريكية بأنها: "تلك العملية التي تتم من خلالها رصد المخاطر وتحديدها وقياسها والرقابة عليها، وذلك بهدف ضمان فهم كامل لها والاطمئنان بأنها ضمن الحدود المقبولة والإطار الموافق عليه من قبل مجلس إدارة المصرف للمخاطر" (عليوة وآخرون، 2019، ص41).

وانطلاقاً من التعاريف السابقة، تُعرّف الباحثة إدارة المخاطر المصرفية بأنها: تلك العملية التي يتم من خلالها تحديد المخاطر المحتملة الوقوع وقياسها ومراقبتها والقيام بإعداد استراتيجية للسيطرة عليها والتخفيف من آثارها.

- أهمية إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية:

تحظى إدارة المخاطر بأهمية كبيرة في المصارف بنوعها الإسلامية والتقليدية على حد سواء، وذلك للأسباب التالية: (بونقاب، 2013)

- ✓ المحافظة على الأصول الموجودة لحماية أموال المودعين والدائنين والمستثمرين.
- ✓ إحكام الرقابة والسيطرة على المخاطر في الأنشطة أو الأعمال التي ترتبط أصولها بها كالقروض والسندات والتسهيلات الائتمانية.
- ✓ تحديد العلاج النوعي لكل نوع من أنواع المخاطر وعلى جميع المستويات.
- ✓ إعداد الدراسات قبل الخسائر أو بعد حدوثها وذلك بغرض منع حدوثها، أو تكرار مثل هذه المخاطر.
- ✓ حماية صورة المصرف وذلك من خلال توفير الثقة لدى المودعين والدائنين والمستثمرين، بحماية قدرتها الدائمة على توليد الأرباح رغم أي خسائر عارضة، والتي قد تؤدي إلى تقليص الأرباح أو عدم تحقيقها.

✓ العمل على الحد من الخسائر وتقليلها إلى أدنى حد ممكن، وتأمينها من خلال الرقابة الفورية، أو من خلال تحويلها إلى جهات خارجية.

✓ مساعدة المصرف على احتساب معدل كفاية رأس المال وفقاً لمقترحات لجنة بازل.

9- منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي من أجل تحديد متغيرات البحث وأبعاده بدقة، والذي ساعدها من صياغة فرضيات البحث، وكان ذلك من خلال الرجوع الى الدراسات والأبحاث العلمية المحكمة، والقيام بمراجعة أدبية للعديد من المصادر والمراجع والرسائل العلمية، والقيام بالمقابلات الشخصية، كما اعتمدت على أسلوب التحليل الإحصائي لتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانة الموزعة على عينة البحث، مستخدمةً في ذلك برنامج الـ SPSS وعدداً من الأساليب الإحصائية الوصفية والقياسية.

أولاً: مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع العاملين في الإدارات العليا والوسطى في المصارف الإسلامية العاملة في سورية (بنك البركة، بنك الشام، بنك سورية الدولي الإسلامي) وذلك خلال الفترة الممتدة من 2023/9/9 إلى 2024/1/5، حيث بلغ إجمالي عدد العاملين في الإدارات العليا والوسطى في المصارف المدروسة خلال فترة الدراسة 2025 عاملاً¹، والجدول التالي يبين توزع العاملين على المصارف الثلاثة محل الدراسة:

¹ حيث تم الحصول على هذا العدد من خلال تصريح مديري المصارف المدروسة وذلك من خلال المقابلة التي تم إجرائها معهم بتاريخ 2023/9/18-17

الجدول رقم (1) مجتمع الدراسة

عدد العاملين	اسم المصرف
975	بنك الشام
375	بنك البركة
675	بنك سورية الدولي الإسلامي
2025	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على تقديرات مديري المصارف عند إجراء مقابلة معهم

-عينة البحث:

نظراً لصعوبة الوصول إلى كافة أفراد المجتمع فقد تم سحب عينة عشوائية منه، ولتحديد حجم العينة المناسب تم استخدام العلاقة الآتية (Krejcie and Morgan, 1970)

$$n = \frac{p * q}{\frac{p*q}{N} + \frac{E^2}{Z^2}}$$

حيث:

Q	0.5
P	0.5
E	0.05
Z	1.96
N	2025

وبالتعويض في القانون نجد حجم العينة يساوي 322 عامل، تمّ جمع البيانات من خلال توزيع 340 استبانة على العاملين بطريقة عشوائية، كما قامت الباحثة بتسليم الاستبانة لأفراد عينة الدراسة باليد، وذلك لضمان التفاهم المتبادل مع المستجيبين، والتوضيح لهم كيفية الإجابة على الأسئلة إذا لزم الأمر ولضمان إرجاعها، وبلغ عدد الاستبانات المستردة والصّالحة للتّحليل 322 استبانة.

ثانياً: أداة البحث: تم الاعتماد في دراستنا لموضوع بحثنا هذا على الاستبيان كأداة أساسية، بالإضافة إلى الاعتماد على المقابلات الشخصية، وذلك بهدف الحصول على أكبر قدر من البيانات والمعلومات التي ستساعدنا في تحليل وتفسير الإجابات على فقرات الاستبانة، كما تم الاعتماد أيضاً على الملاحظة وذلك من خلال تسجيل كل ما يتعلق بموضوع البحث.

وقد تم تصميم الاستبانة من خلال الرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة التي تدور حول موضوع البحث، وقد تم اختبار الاستبانة مع 50 عاملاً في المستويات الإدارية العليا والوسطى حيث طُلب منهم الإجابة عن الأسئلة وإبداء ملاحظاتهم، كما تم إجراء مقابلة شخصية مع بعضهم وتم أخذ جميع الملاحظات بالحسبان عند إعداد الاستبانة النهائية، وتكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام رئيسية: الأول يتعلق بالمتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة مثل: الجنس، العمر، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، المركز الوظيفي، التخصص العلمي، والقسم الثاني يتكون من عبارات تقيس خصائص نظم المعلومات المالية وهي (سهولة الحصول على المعلومة، دقة المعلومة ومصداقيتها، وصول المعلومة، كمال المعلومة وشموليتها)، والقسم الثالث يتكون من عبارات تقيس إدارة المخاطر في المصارف المدروسة.

واعتمدت الباحثة على مقياس لايكرت الخماسي، حيث تم اعتماد التدرجات وفق الشكل الآتي:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة
1	2	3	4
			5

ولتحديد طول كل بعد من أبعاد مقياس لايكرت الخماسي -الحدود الدنيا والعليا- المستخدم في محاور الدراسة، وقد تم حساب المدى (أعلى درجة (غير موافق بشدة) - أدنى درجة

(موافق بشدة// عدد المستويات)، وذلك لتحديد اتجاههم نحو كل عبارة، هل هم موافقين بدرجة مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً. (أمانى، 2013، ص49)

تحديد طول الفئة باستخدام المدى حيث: $0.8=5/(1-5)$

الجدول رقم (2): يبين مجالات المتوسط الحسابي

درجة الموافقة	مقياس ليكرت	مجال المتوسط الحسابي
درجة مرتفعة جداً	موافق بشدة	من 1 إلى 1.80 درجة
درجة مرتفعة	موافق	من 1.81 إلى 2.60 درجة
درجة متوسطة	محايد	من 2.61 إلى 3.40 درجة
درجة منخفضة	غير موافق	من 3.41 إلى 4.20 درجة
درجة منخفضة جداً	غير موافق بشدة	من 4.21 إلى 5 درجة

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستبانة

-ثبات المقياس:

اعتمدت الباحثة على معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس وكانت النتائج وفق الجدول:

الجدول رقم (3): قيمة معامل ألفا كرونباخ لعبارات الاستبانة

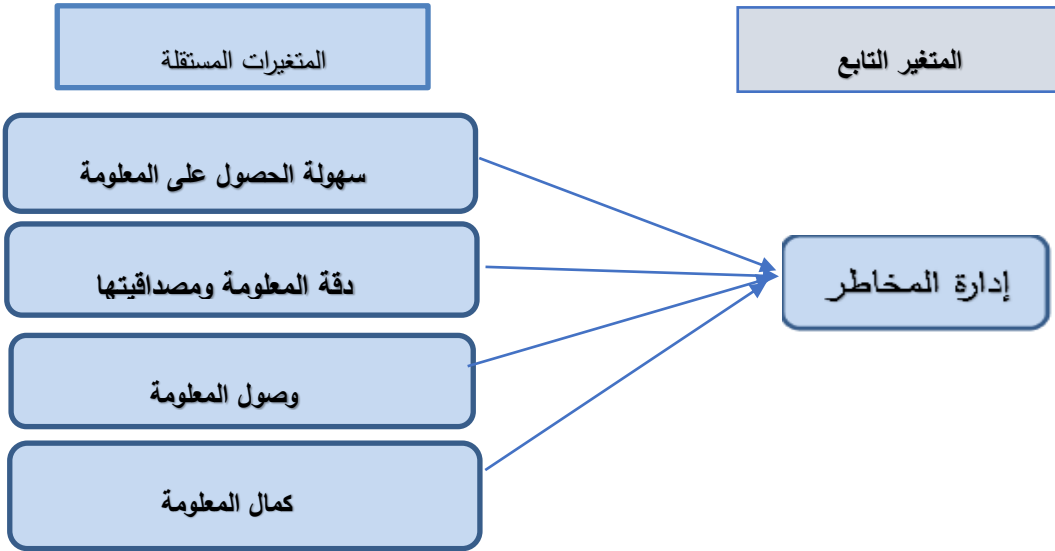
المتغير	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
سهولة الحصول على المعلومة	5	0.617
دقة المعلومة ومصداقيتها	4	0.609
وصول المعلومة	3	0.605
كمال المعلومة وشموليتها	2	0.640
إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية	10	0.650
جميع فقرات الاستبانة	24	0.696

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج التحليل الاحصائي باستخدام برنامج (spss 22)

من الجدول رقم (2) كانت قيمة ألفا كرونباخ التي تخص كل محور من محاور الاستبانة، بالإضافة إلى قيمة ألفا كرونباخ لجميع فقرات الاستبانة أكبر من 0.6 مما يدل على ثبات المقياس وعدم الحاجة إلى حذف أي عبارة من عبارات المقياس.

ثالثاً: متغيرات البحث (نموذج الدراسة):

ويمكن تمثيل متغيرات البحث (نموذج الدراسة) بالشكل التالي:



10- تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

1- الدراسة الإحصائية الوصفية:

تم الاعتماد على الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات، وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ومعاملات الاختلاف في تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة، وكذلك تم الاعتماد على اختبار (T) بعد التأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

-اختبار التوزيع الطبيعي: لاختبار الأدوات الإحصائية المناسبة من أجل تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة واختبار صحة الفرضيات، يجب أولاً أن نتعرف على طبيعة توزيع البيانات، وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات حيث توجد أدوات إحصائية معلمية وغير معلمية. لذلك قمنا بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروف - سمرنوف)، وذلك من أجل معرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا.

الجدول رقم (4): يبين القيمة الإحصائية لاختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروف - سمرنوف)

مستوى المعنوية Sig	القيمة الإحصائية	محاور المقياس
.000	0.091	المحور الأول: خصائص نظم المعلومات المالية
.000	0.157	المحور الثاني: إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الاستبانة بواسطة برنامج SPSS-22

يظهر الجدول السابق نتائج اختبار التوزيع الطبيعي عن طريق اختبار:

(Kolmogorov-Smirnov): نجد أن مستوى المعنوية أصغر من 0.05 وبالتالي البيانات تتبع

التوزيع الطبيعي، ومن ثم سنستخدم الأدوات الإحصائية المعلمية لاختبار الفرضيات.

-التوصيف الإحصائي للبيانات: قامت الباحثة بتوصيف البيانات التي تم الحصول عليها بواسطة الاستبانة، وذلك بحسب التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الديموغرافية، وحساب الإحصاءات الوصفية (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لكل عبارة من عبارات الاستبانة ولكل محور من محاورها.

-التوصيفات الإحصائية لفقرات المحور الأول: (خصائص نظم المعلومات المالية)

أولاً: التوصيف الإحصائي للخاصية الأولى: سهولة الحصول على المعلومة

الجدول رقم (5): التوصيفات الإحصائية لفقرات (سهولة الحصول على المعلومة)

Descriptive Statistics							
درجة الموافقة	مستوى الدلالة	قيمة (T)	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط	حجم العينة	
مرتفع	0.000	50.36	0.029	0.517	1.55	322	
مرتفع	0.000	38.18	0.035	0.635	1.65	322	
مرتفع	0.000	29.64	0.042	0.759	1.75	322	
مرتفع	0.000	36.76	0.037	0.667	1.63	322	
مرتفع	0.000	40.20	0.032	0.574	1.71	322	
مرتفع	0.000	60.26	0.022	0.399	1.65	322	

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (spss 22)

يوضح الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود خاصة سهولة الحصول على المعلومة، حيث تشير نتائج الجدول إلى ما يلي:

1-احتلت العبارة (3) المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.75) وانحراف معياري (0.759)، مما يدل على أن إدارة المصرف تزود العاملين بالمعلومات الحديثة والمطورة.

2-احتلت العبارة (5) المرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.71) وانحراف معياري (0.574)، مما يدل على أن المعلومات المقدمة من قبل إدارة المصرف خالية من الغموض ويسهل فهمها.

3-احتلت العبارة (2) المرتبة الثالثة حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.65) وانحراف معياري (0.635)، مما يدل على أن إدارة المصرف تزود العاملين بالمعلومات وتنتشرها بشكل دوري.

4-احتلت العبارة (4) المرتبة الرابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.63) وانحراف معياري (0.667)، مما يدل على أن إدارة المصرف تستخدم أساليب تقنية للتواصل مع العاملين وتزويدهم بالمعلومات.

5-احتلت العبارة (1) المرتبة الخامسة حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.55) وانحراف معياري (0.517)، مما يدل على أن العاملين يحصلون على المعلومات المالية بسهولة ويسر.

ومن خلال قراءة الجدول السابق يمكن ملاحظة أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات البعد الأول بلغ (1.65)، بانحراف معياري (0.399)، وبلغت قيمة T المحسوبة (60.26)، وهي أكبر من قيمة T الجدولية (2.58) وذلك عند مستوى دلالة (0.000)، وهذا يدل على أن هناك اتفاق بين أفراد العينة على تقييمهم لهذه العبارات.

ثانياً: التوصيف الإحصائي للخاصية الثانية: دقة المعلومة ومصادقيتها

الجدول رقم (6): التوصيفات الإحصائية لفقرات (دقة المعلومة ومصادقيتها)

Descriptive Statistics							
درجة الموافقة	مستوى الدلالة	قيمة (T)	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط	حجم العينة	
مرتفع	0.000	28.85	0.042	0.761	1.78	322	المعلومات التي تقدمها إدارة المصرف تطابق الواقع شكلاً ومضموناً
مرتفع	0.000	20.28	0.051	0.915	1.97	322	تتسم المعلومات التي يوفرها نظام المعلومات المالي في المصرف بالشفافية والدقة والموثوقية من قبل العاملين المستخدمين لها
مرتفع	0.000	22.30	0.049	0.875	1.91	322	دقة المعلومات تقلل من التكلفة وهدر الوقت
مرتفع	0.000	27.94	0.045	0.816	1.73	322	دقة المعلومة تجنب العاملين القرارات الخاطئة
مرتفع	0.000	36.17	0.031	0.572	1.84	322	جميع فقرات البعد الثاني

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (spss 22)

يوضح الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود خاصية دقة المعلومة ومصادقيتها، حيث تشير نتائج الجدول إلى ما يلي:

1-احتلت العبارة (2) المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.97) وانحراف معياري (0.915)، مما يدل على أن المعلومات التي يوفرها نظام المعلومات المالي في المصرف تتسم بالشفافية والدقة والموثوقية من قبل العاملين المستخدمين لها.

2-احتلت العبارة (3) المرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.91) وانحراف معياري (0.875)، مما يدل على أن دقة المعلومة تقلل من التكلفة وهدر الوقت.

3-احتلت العبارة (1) المرتبة الثالثة حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.78) وبانحراف معياري (0.761)، مما يدل على أن المعلومات التي تقدمها إدارة المصرف تطابق الواقع شكلاً ومضموناً.

4-احتلت العبارة (4) المرتبة الرابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.73) وبانحراف معياري (0.816)، مما يدل على أن دقة المعلومة تجنب العاملين القرارات الخاطئة.

ومن خلال قراءة الجدول السابق يمكن ملاحظة أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات البعد الأول بلغ (1.84)، بانحراف معياري (0.572)، وبلغت قيمة T المحسوبة (36.17)، وهي أكبر من قيمة T الجدولية (2.58) وذلك عند مستوى دلالة (0.000)، وهذا يدل على أن هناك اتفاق بين أفراد العينة على تقييمهم لهذه العبارات.

ثالثاً: التوصيف الإحصائي للخاصية الثالثة: وصول المعلومة

الجدول رقم (7): التوصيفات الإحصائية لفقرات (وصول المعلومة)

Descriptive Statistics							
درجة الموافقة	مستوى الدلالة	قيمة (T)	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط	حجم العينة	
مرتفع	0.000	26.24	0.046	0.826	1.79	322	
مرتفع	0.000	21.12	0.048	0.863	1.98	322	
مرتفع	0.000	22.94	0.051	0.911	1.84	322	
مرتفع	0.000	31.25	0.036	0.648	1.87	322	

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (spss 22)

يوضح الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود خاصية وصول المعلومة، حيث تشير نتائج الجدول إلى ما يلي:

1-احتلت العبارة (2) المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.98) وانحراف معياري (0.863)، مما يدل على أن إدارة المصرف تنشر المعلومات للعاملين في الوقت الذي يحتاجونه.

2-احتلت العبارة (3) المرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.84) وانحراف معياري (0.911)، مما يدل على أن وصول المعلومات إلى العاملين في الوقت المناسب يمكنهم من إنجاز أعمالهم بالسرعة المطلوبة.

3-احتلت العبارة (1) المرتبة الثالثة حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.79) وانحراف معياري (0.826)، مما يدل على أن العاملين يحصلون على المعلومات في الوقت المناسب من خلال قنوات الاتصال المناسبة.

ومن خلال قراءة الجدول السابق يمكن ملاحظة أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات البعد الأول بلغ (1.87)، بانحراف معياري (0.648)، وبلغت قيمة T المحسوبة (31.25)، وهي أكبر من قيمة T الجدولية (2.58) وذلك عند مستوى دلالة (0.000)، وهذا يدل على أن هناك اتفاق بين أفراد العينة على تقييمهم لهذه العبارات.

رابعاً: التوصيف الإحصائي للخاصية الرابعة: كمال المعلومة وشموليتها

الجدول رقم (8): التوصيفات الإحصائية لفقرات (كمال المعلومة وشموليتها)

Descriptive Statistics							
درجة الموافقة	مستوى الدلالة	قيمة (T)	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط	حجم العينة	
مرتفع	0.000	30.01	0.043	0.769	1.71	322	
مرتفع	0.000	35.05	0.036	0.649	1.73	322	
مرتفع	0.000	37.55	0.033	0.609	1.72	322	

المصدر: من إعداد الباحثة بناءً على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (spss 22)

يوضح الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبنود خاصية كمال المعلومة وشموليتها، حيث تشير نتائج الجدول إلى ما يلي:

1- احتلت العبارة (2) المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.73) وانحراف معياري (0.649)، مما يدل على أن المعلومات التي يقدمها نظام المعلومات المالية في المصرف تفصيلية وشاملة بحيث يمكن استخدامها من قبل جميع العاملين في المصرف.

2-احتلت العبارة (1) المرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.71) وبانحراف معياري (0.769)، مما يدل على أن المعلومات التي يقدمها نظام المعلومات المالية في المصرف تفصيلية وشاملة.

ومن خلال قراءة الجدول السابق يمكن ملاحظة أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات البعد الأول بلغ (1.72)، بانحراف معياري (0.609)، وبلغت قيمة T المحسوبة (37.55)، وهي أكبر من قيمة T الجدولية (2.58) وذلك عند مستوى دلالة (0.000)، وهذا يدل على أن هناك اتفاق بين أفراد العينة على تقييمهم لهذه العبارات.

-التوصيفات الإحصائية لفقرات المحور الثاني: (إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية)

الجدول رقم (9): التوصيفات الإحصائية لفقرات المحور الثاني (إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية)

Descriptive Statistics							
درجة الموافقة	مستوى الدلالة	قيمة (T)	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	
مرتفع	0.000	40.61	0.034	0.602	1.64	322	لدى المصرف خطة واضحة ومكتوبة لإدارة مخاطره
مرتفع	0.000	36.68	0.038	0.681	1.61	322	أهداف المصرف واضحة ودقيقة بما يتعلق بإدارة مخاطره
مرتفع	0.000	39.97	0.034	0.613	1.63	322	يضع المصرف كافة الترتيبات الداخلية اللازمة لإدارة مخاطره
مرتفع	0.000	32.57	0.040	0.712	1.71	322	يتخذ المصرف كافة التدابير الاحتياطية لإدارة مخاطر أنشطته المتعددة

خصائص نظم المعلومات المالية وأثرها في إدارة مخاطر المصارف الإسلامية العاملة في سورية

يقوم المصرف بتحليل موارده المالية وإمكانياته بصورة دورية بهدف تقليل مخاطره	322	1.70	0.690	0.038	33.66	0.000	مرتفع
يقوم المصرف بتقييم موارده المالية بشكل دوري لإدارة مخاطره	322	1.62	0.610	0.034	40.45	0.000	مرتفع
يعتمد المصرف على النماذج والتقنيات الكمية في إدارة مخاطره	322	1.51	0.647	0.036	41.41	0.000	مرتفع
يعتمد المصرف على موارد بشرية ذات كفاءة عالية في إدارة مخاطره	322	1.62	0.579	0.032	42.65	0.000	مرتفع
يقوم المصرف بتخصيص موارده المالية على جميع أنشطته بشكل مدرّوس بهدف تقليل المخاطر المحتملة الوقوع	322	1.57	0.532	0.030	48.18	0.000	مرتفع
يقوم المصرف بتقييم خطته ومتابعتها لتقليل المخاطر المحتملة	322	1.61	0.587	0.033	42.51	0.000	مرتفع
جميع فقرات المحور الثاني	322	1.62	0.308	0.017	80.17	0.000	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج (spss 22)

يوضح الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبندود المحور الثاني، حيث تشير نتائج الجدول إلى ما يلي:

1-احتلت العبارة (4) المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.71) وانحراف معياري (0.712)، مما يدل على أن المصرف يتخذ كافة التدابير الاحتياطية لإدارة مخاطر أنشطته المتعددة.

2-احتلت العبارة (5) المرتبة الثانية حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.70) وانحراف معياري (0.690)، مما يدل على أن المصرف يقوم بتحليل موارده المالية وإمكانياته بصورة دورية بهدف تقليل مخاطره.

3-احتلت العبارة (1) المرتبة الثالثة حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.64) وانحراف معياري (0.602)، مما يدل على أن المصرف لديه خطة واضحة ومكتوبة لإدارة مخاطره

4-احتلت العبارة (3) المرتبة الرابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.63) وانحراف معياري (0.613)، مما يدل على أن المصرف يقوم بوضع كافة الترتيبات الداخلية اللازمة لإدارة مخاطره.

5-احتلت العبارة (6) المرتبة الخامسة حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.62) وانحراف معياري (0.610)، مما يدل على أن المصرف يقوم بتقييم موارده المالية بشكل دوري لإدارة مخاطره.

6-احتلت العبارة (8) المرتبة السادسة حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.62) وانحراف معياري (0.579)، مما يدل على أن المصرف يعتمد على موارد بشرية ذات كفاءة عالية في إدارة مخاطره.

7- احتلت العبارة (2) المرتبة السابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.61) وبانحراف معياري (0.681)، مما يدل على أن أهداف المصرف واضحة ودقيقة بما يتعلق بإدارة مخاطره.

8- احتلت العبارة (10) المرتبة الثامنة حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.61) وبانحراف معياري (0.587)، مما يدل على أن المصرف يقوم بتقييم خطته ومتابعتها لتقليل المخاطر المحتملة.

9- احتلت العبارة (9) المرتبة التاسعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.57) وبانحراف معياري (0.532)، مما يدل على أن المصرف يقوم بتخصيص موارده المالية على جميع أنشطته بشكل مدروس بهدف تقليل المخاطر المحتملة الوقوع.

10- احتلت العبارة (7) المرتبة العاشرة حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.51) وبانحراف معياري (0.647)، مما يدل على أن المصرف يعتمد على النماذج والتقنيات الكمية في إدارة مخاطره.

ومن خلال قراءة الجدول السابق يمكن ملاحظة ان المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور الثاني بلغ (1.62)، بانحراف معياري (0.308)، وبلغت قيمة T المحسوبة (80.17)، وهي أكبر من قيمة T الجدولية (2.58) وذلك عند مستوى دلالة (0.000)، وهذا يدل على أن هناك اتفاق بين أفراد العينة على تقييمهم لهذه العبارات.

2- اختبار الفرضيات:

الفرضية العدم H_0 : لا تؤثر خصائص نظم المعلومات المالية في إدارة مخاطر المصارف محلّ الدّراسة.

الفرضية البديلة H_1 : تؤثر خصائص نظم المعلومات المالية في إدارة مخاطر المصارف محلّ الدّراسة.

لاختبار الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد، والذي من خلاله سيتم اختبار أثر المتغيرات المستقلة والمتمثلة بخصائص نظم المعلومات المالية في المصارف الاسلامية المدروسة وهي: (سهولة الحصول على المعلومة، دقة المعلومة ومصداقيتها، توقيت المعلومة، كمال المعلومة وشموليتها) في المتغير التابع والمتمثل بإدارة المخاطر، ولكن قبل تطبيق تحليل الانحدار، قامت الباحثة بإجراء بعض الاختبارات، وذلك من أجل ضمان ملاءمة البيانات لإجراء تحليل الانحدار عليها (افتراضات نموذج الانحدار)، على النحو التالي:

1- اختبار الاستقلالية الخطية للمتغيرات المستقلة:

تظهر هذه المشكلة عندما يكون هناك ارتباط قوي بين متغيرين أو أكثر من المتغيرات المستقلة، وبالتالي يصعب فصل تأثير كل منهما عن تأثير الآخر في المتغير التابع، ويؤدي ذلك إلى تقديرات غير معنوية إحصائياً للمعاملات، أو ظهور بعض المعاملات بإشارة مخالفة للفرضية الاقتصادية، على الرغم من أن R^2 قد تكون مرتفعة (العباسي، 2012)

ومن أجل اختبار الاستقلالية الخطية بين المتغيرات، تم استخدام اختبار معامل تضخم التباين (VIF) (Variance Inflation Factory) واختبار درجة التساهل (Tolerance)، وذلك وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (10): اختبار معامل تضخم البيانات والتباين المسموح به لمتغيرات الدراسة المستقلة

المعامل تضخم البيانات (VIF)	التباين المسموح به (Tolerance)	البعد (المتغير المستقل)
1.069	0.935	سهولة الحصول على المعلومة
1.056	0.947	دقة المعلومة ومصداقيتها
1.022	0.979	توقيت المعلومة
1.045	0.957	كمال المعلومة وشموليتها

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستبانة بواسطة برنامج SPSS-22

من خلال قراءة الجدول السابق يتبين أن قيمة معامل تضخم البيانات (VIF) للمتغيرات جميعها أقل من (10)، وتتراوح بين (1.022) و (1.069)، كما أن قيمة التباين المسموح به (Tolerance) لجميع متغيرات الدراسة أكبر من (0.05)، وبالتالي يمكننا القول بأنه لا يوجد ارتباط قوي بين المتغيرات المستقلة. (العشعوش والعريبي، 2015)، (العروذ وآخرون، 2011).

2-التوزع الطبيعي للبيانات:

للوصول إلى مدى توزع أفراد عينة الدراسة بالاستناد إلى منحني التوزيع، تم حساب بعض مقاييس النزعة المركزية والتشتت كالمتوسط والانحراف، وحساب الالتواءات وذلك على النحو المبين في الجدول:

الجدول رقم (11): نتائج تحليل معامل الالتواء لمتغيرات الدراسة

البعد (المتغير)	العينة	الالتواء (Skewness)
سهولة الحصول على المعلومة	322	0.992
دقة المعلومة ومصداقيتها	322	1.003
توقيت المعلومة	322	0.902
كمال المعلومة وشموليتها	322	1.315
إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية	322	0.913

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستبانة بواسطة برنامج SPSS-22 ومن الجدول (11) يتبين أن معاملات الالتواء تراوحت بين (-1،+1) (العروذ وآخرون، 2011)، وبالتالي نستنتج أن إجابات أفراد عينة الدراسة تتوزع قريباً من التوزع الطبيعي وذلك بالنسبة لكل بعد من أبعاد خصائص نظم المعلومات المالية في المصارف الإسلامية

(المتغيرات المستقلة)، وكذلك الأمر بالنسبة لإجاباتهم حول إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية (المتغير التابع)

3- التأكد من خطية النموذج:

ل للوصول إلى أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد خصائص نظم المعلومات المالية ككل على إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية، وللتأكد من صلاحية النموذج الخطي لتمثيل العلاقة، تم الاعتماد على قيمة (F) والمعنوية (Sig) على النحو المبين في الجدول:

الجدول رقم (12): تحليل التباين للعلاقة بين خصائص نظم المعلومات المالية ككل وإدارة المخاطر في المصارف الإسلامية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة	R	R ²	Adj R ²
الانحدار	2.775	4	0.694	7.931	0.000	0.302	0.091	0.079
الخطأ	27.730	317	0.087					
الكلي	30.505	321						

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستبانة بواسطة برنامج SPSS-22

من معطيات الجدول السابق يتبين أن قيمة F المحسوبة قد بلغت والبالغة (7.931)، كما أن مستوى الدلالة جاء أصغر من 0.05 عند درجات حرية (1,320) وبالتالي يمكن القول بأنه يوجد علاقة خطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد خصائص نظم المعلومات المالية.

وكما أن معامل الارتباط قد بلغ (0.302) وهذا يدل على قوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة (أبعاد خصائص نظم المعلومات المالية) والمتغير التابع (إدارة المخاطر في المصارف الإسلامية)، كما أن معامل التحديد يساوي (0.091)، وكما أن معامل التحديد

المعدل الذي يأخذ بالاعتبار عدد المتغيرات المستقلة قد بلغ (0.079) مما يشير إلى صلاحية النموذج الخطي، والجدول التالي (13) يوضح تقديرات معاملات نموذج انحدار أبعاد خصائص نظم المعلومات المالية

الجدول رقم (13): نموذج انحدار خصائص نظم المعلومات المالية على إدارة المخاطر

المعاملات المستقلة	B	الخطأ المعياري	قيمة (β)	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة
(constant)	1.171	0.095		12.377	0.000
سهولة الحصول على المعلومة	0.057	0.043	0.074	1.329	0.185
دقة المعلومة ومصداقيتها	0.035	0.030	0.065	1.181	0.238
توقيت المعلومة	0.052	0.026	0.110	2.034	0.043
كمال المعلومة وشموليتها	0.113	0.028	0.224	4.092	0.000

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستبانة بواسطة برنامج SPSS-22

نلاحظ من الجدول السابق وجود أثر للمتغيرات المستقلة لخصائص نظم المعلومات المالية (توقيت المعلومة، كمال المعلومة وشموليتها) في إدارة المخاطر في المصارف المدروسة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.043، 0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وذلك لمعاملات (β) عند كل من خاصية توقيت المعلومة، كمال المعلومة وشموليتها، كما جاءت قيمة (T) المحسوبة أعلى من قيمتها الجدولية البالغة (2.58) عند مستوى (0.01)، وكذلك فإن قيمة الميل (B) معنوية وتساوي (0.052) لخاصية توقيت المعلومة، (0.113) لخاصية كمال المعلومة وشموليتها، أما بالنسبة لكل من خاصية

(سهولة الحصول على المعلومة، دقة المعلومة ومصداقيتها) ليس لهم أثر معنوي، وذلك لأن مستوى الدلالة أكبر من (0.05).

ويمكن صياغة معادلة الانحدار وذلك بكتابة النموذج على النحو التالي حيث (Y) هي القيمة المتوقعة

$$Y_j = 1.171 + 0.057 X_1 + 0.035 X_2 + 0.052 X_3 + 0.113 X_4$$

X_1 : المتغير المستقل الأول: سهولة الحصول على المعلومة.

X_2 : المتغير المستقل الثاني: دقة المعلومة ومصداقيتها.

X_3 : المتغير المستقل الثالث: توقيت المعلومة.

X_4 : المتغير المستقل الرابع: كمال المعلومة وشموليتها.

وهذه النتيجة تتوافق مع ما تم التوصل إليه من خلال التحليل الوصفي للبيانات.

13- الاستنتاجات والتوصيات:

بعد اختبار الفرضية والتأكد من صحتها، يمكن ذكر أهم ما توصل إليه البحث من نتائج:

1- تتمتع نظم المعلومات المالية في المصارف الإسلامية المدروسة بالخصائص التالية: (سهولة الحصول على المعلومة، دقة المعلومة ومصداقيتها، توقيت المعلومة، كمال المعلومة وشموليتها)، وقد جاء أعلى المتوسطات على خاصية توقيت المعلومة بمتوسط حسابي (1.87)، أما خاصية دقة المعلومة ومصداقيتها فهي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (1.84)، يليه خاصية كمال المعلومة وشموليتها بمتوسط حسابي (1.72)، أما خاصية سهولة الحصول على المعلومة فقد جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (1.65).

2- أظهرت الدراسة وجود أثر لكل من (توقيت المعلومة، وكمالها وشموليتها) في إدارة المخاطر في المصارف المدروسة، أما الخصائص الأخرى (دقة المعلومة، وسهولة الحصول عليها) لم يكن لها أثر معنوي يذكر حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لهما على التوالي (0.185، 0.238).

التوصيات:

1. يجب على المصارف الإسلامية العاملة في سورية الاستمرار في مواكبة التطورات الحاصلة والعمل على الاستفادة من التطور في التكنولوجيا، وذلك لأنها مست جميع مجالات الحياة دون استثناء، وخاصة أن العالم اليوم يتجه إلى عالم اقتصادي رقمي قائم على الاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات.
2. ضرورة زيادة اهتمام المصارف الإسلامية العاملة في سورية بخصائص نظم المعلومات المالية وبالأخص خاصية كمال المعلومة وشموليتها، وذلك لما لها من دور هام في إدارة المخاطر في المصارف محل الدراسة.
3. توصي الباحثة بضرورة الانطلاق من حيث توصل اليها الباحثون الآخرون في مجال خصائص نظم المعلومات المالية، والقيام بإجراء دراسات تتعلق بنظم المعلومات المالية وإدارة المخاطر المصرفية، مثل دور خصائص نظم المعلومات المالية في إدارة المخاطر في المصارف التقليدية، خصائص نظم المعلومات المالية وأثرها في إدارة المخاطر المصرفية (دراسة مقارنة بين المصارف الإسلامية والتقليدية)

14 - قائمة المراجع والمصادر:

- ARRFIN, N, KASSIM, S 2014 Risk Management Practices Of Selected Islamic Banks In Malaysia, Vol. 3, No.1, P 26-36.
- AMANI, J 2013 Financial Information System and their impact on achieving each other (applied to aselected group of special elements in Syria), Master's thesis, University of Aleppo. (المراجع in Arabic)
- AL- ASHAOSHE, A, AL-ARBEED, A 2015- slandered economy. Tishreen University Publications, Syria. (Arabic in المراجع)
- AL- Aroud, Sh, Al-Khatatna,W , Al-Shurafa, A 2011 The impact of auditors applying methods methods Information Technology completed the electronic auditing process in Jordan, Journal of Accounting, Management and Insurance, Vol 78, p1-28. (Arabic in المراجع)
- BELAJOUZ, H 2009 The accounting Information System and its role in making productive decisions, University culture foundation, first edition. (Arabic in المراجع)
- BOUNQAP, M 2016 The role of Islamic financial engineering in management the risks of Islamic financing formals, Algerian journal of economic development, No.5, p.3. (Arabic in المراجع)

- DEEB, H 2012- The Effectiveness of Banking Information Systems in Managing Credit Failure Cases. Master Thesis, Qasdi Merbah University – Ouargla, Algeria .(Arabic in المراجع)
- DAOUD, M 2017- The role of computerized accounting information systems in risk management (A field study on the Sudanese French Bank)- Master’s thesis, Al-Nilein University, Sudan. (Arabic in المراجع)
- DOUM, A2016- Activating financial and accounting information systems for risk management in business organizations (a field study on a sample of business organizations in the state of M’sila) – Master’s thesis, Mohamed Boudiaf University in M’sila, p41. (Arabic in المراجع)
- ESBER, L 2009- a proposed approach to raise banking efficiency and effectiveness from the perspective of Total Quality Management (Field Study on Governmental Banks in the Syrian Arab Republic)- Master Thesis, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria .(Arabic in المراجع)
- Eliwa, Maryam, Kirwan, Maryam, banking risk management in commercial banks – a case study of the Algerian Foreign Bank – Jijel Agency –, 2019, pp. 41-42.

- HILALI, H 2007, Banking Information System and Decision Support, Comprehensive Banking Services Symposium, Egypt, Cairo.(Arabic in المراجع)
- HASHLAF, I, BAGHDALI, F 2019 Risk management in Islamic Banks (case study of AL-Baraka Bank of Algeria, oran agency), Master's thesis, Faculty of Economics, Commercial and management Sciences, khaldone University. (Arabic in المراجع)
- AL-HASSAN, S 2015 Towards enhancing the role of management Information System in Supporting the decision making process, published Master's thesis, institute for sustainable development, AL-Quds, Palestine. (Arabic in المراجع)
- IMAN, B 2021 Management Information System and their impact on strategic decision making, published Master's thesis, Faculty of Economics, Commercial and management Sciences, Mohamed Boudiaf University in M'sila. (Arabic in المراجع)
- KREJCIE, R 1970 Determining Sample size for Research Activities, Vol. 30, p 607-610.
- MOURAD, M 2010- The Importance of Management Information Systems as a Tool for Environmental Analysis in Algerian Small and Medium Enterprises- Master Thesis, Ferhat Abbas University - Setif, Algeria. (Arabic in المراجع)

-MONA, S 2017 The impact of the use of Information Systems on the effectiveness of employee performance in Algerian commercial banks, published Doctoral thesis, Faculty of Economics, Commercial and management Sciences, Mohamed Boudiaf University in M'sila.(Arabic in المراجع)

-Al NAJJAR, F, MALKAWI, N, 2010 information systems and their impact on levels of creativity, a field study in Jordanian insurance companies, Vol. 26, NO. 2.(Arabic in المراجع)

-OTHMAN, M 2013-Credit Analysis and Risk Management. Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, first edition, Amman, Jordan. (Arabic in المراجع)

-Al SARAN, R 2007- The Globalization of the Quality of Banking Services. Dar Al-Warraaq, Amman, Jordan. (Arabic in المراجع)

-TUFFAHA, H 2021 The role of banking information systems in improving banking performance – a field study on real estate banks on the Syrian coast, Vol. 43, No.2. (Arabic in المراجع)

لعروود، شابر الختانتنة، وحيد الشرفاء، أمجد (2011). تأثير تطبيق مدققى الحسابات
الساليب تكنولوجيا المعمومات عمى إتمام عممية التدقيق اللكترونى فى الأردن.
، (جامعة القاهرة) 78. مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين